وحرقوا الكنيسة وصارت رمادا ثم انثنوا راجعين الى الامام ووصلوا وهو
جالس في بيت الملك واعطاه الامام حصته من الذهب والباقي بياض وكان
ذهبا لا يحصى وفيه مجل من الذهب له اربع قوائم اسمه عندهم تابوت وكان
وزنه الف وفية وشئ وكتاب من الذهب فيه صورة آدمي وصورة الطيور و
السباع وصحائف الذهب قدر ما يأكل فيه اربعة رجال فاعطا الامام من
ذلك للسيد الشريف جمال الدين والمجاهد الشريف محمد مرزوق تنعما
الله بهما اربعة صحاف وللسيد محمد هندي واحدة والباقي ادخله بيت المال
المسلمين واما سيد محمد وشاره سارا الى الكنيسة بيت سمان التي بنيتها ام الملك وتاج
سيد ودخلوا فيها وراوا فيها عجائب ولم يجدوا فيها شيئ من المال ولقوا فيها اربعة
من الرهبان فسلوهم عن المال وعن الذهب قالوا كانت ام الملك مدفونة في تابوت
فلما علموا بمجيئكم اخرجوا ام الملك واخرجوا المال معها وذهبوا به الى العنباوح
حرقوا الكنيسة فبكوا الرهبان ودخلوا الكنيسة واخرقوا فيها قاتلهم الله
واجتمع بشاره مع سيد محمد وسارا الى الكنيسة دير نقلد قاد وكانت عظيمة
بناها الملك ادماسو بن رزاقوب فوصلوها ودخلوها فوجدوا فيها اموالا
عظيمة وكان الملك ادماسو مدفونا في صندوق وسط الكنيسة فاخرجوا اموا
لها واخرجوا عجلا من الذهب طوله قامة آدمي واخرجوا كنزه كله من الذهب
الستبره اجمال لا يعرف وزنها وحرقوها وانثنوا راجعين الى الامام وهو
في مكانه فاعطا لكل منهم سهمه من الذهب والحرير وادخل الباقي بيت المال
المسلمين واما عبد الناصر فوصل الى كنيسة يقال لها جرجيس وكان بناها
الملك اسكندر وكان قد اخبر الامام الاسيران وهما خزان الملك قالا ايوض
هذا انهزم ملكهم لا تقتلوا نا نحن قد لكم على خزائن الملك من الذهب

والفضة

والفضة ومن الحرير حمل خمسمائة رجل قال في اي ارض قالوا في ارض وتجة
وهو في كنيسة هناك فوق جبل لاجل هذا الخبر ارسل الامام عبد الناصر
مع الاسيرين ليدلوه عليها فوصل الكنيسة ما وجد وفيها شيئا فحرقوها
وساروا الى الخزانة في ارض وتجه والدليل امامهم وكل من لقيهم من النصارى
يقولون لهم كن نصارى جيش الملك نقصد الى جوجام لان الملك سار ناحية
فوجام يوم انهزم حتى وصلوا اليها وقام الدليل وقال لعبد الناصر قد
وصلنا مكان الخزانة ترى هذا الجبل والكنيسة التي فوقه فيها خزائن الملك
وابائه واجداده قال الراوي كان الحراسون الذين يحرسون طريق
الجبل خمسون رجلا من عبيد الملك ولهم مقدم اتفق ذلك اليوم موت ام مقدم
الحراسين في قرية من تحت الجبل فسار المقدم مع اصحابه المحسين لدفن امه
والمسلمين خلفوهم على الجبل ولم يكن في الكنيسة غير اربعة رهبان وثلاث طواش
فلما وصلوا تحت الجبل اخذ عبد الناصر الترس والسيوف واخذ اصحابه
اتراسهم وسيوفهم وطلعوا الجبل ووصلوا الى الكنيسة ووقفوا فوق بابها
والطواش والرهبان واقفين قالوا لهم اخرجوا المال وقتل المسلمون الرهبانين
واما الطواشية اخرجوا المال من الدياج المثقل بالذهب خمسمائة
حمل وكذلك اخرجوا من الذهب بالابهرة وفيها عجائب من التيجان الكبير
حق الملك وتيجان الملوك المتقدمة ومنها الدنوط الذي يلبسون الملوك
وفي وجوه الدنوط لوح من الذهب مكلل بالفصوص ومناطق الذهب وا
ساور الذهب وخناجر الذهب رضاصه وغلافه كله ذهب وبابيس
الذهب وجمال من الذهب لها ارجل مكلل بالفصوص ورقبة الجملة ذراعين
ومن الجملة الذهب للخيول وصحائف وفناجين كلها من ذهب وجمع كله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)